

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 2392 @ القاهرة الجرجاني وفتح له الجامع ودرس فيه ثم سافر إلى بلاد خراسان وكرمان وغزنة ثم دخل إلى الشام وقدم دمشق ثم خرج منها ثم عاد إليها واستوطنها إلى أن مات بها وذكر لي أسماء مصنفاته الحاوي في علم النحو مجلدتان العمدة في علم النحو مجلدة المنتخب في علم النحو وهو كتاب نفيس مجلدة المعتضد في علم التصريف مجلدة ضخمة أسلوب الحق في تحليل القراءات العشر وشيء من الشواذ مجلدتان التذكرة السفريّة انتهت إلى أربعمائة كراسة العروض مختصر محرر مصنف في الفقه علي مذهب الشافعي سماه الحاكم مجلدتان مختصر في أصول الفقه مختصر في أصول الدين ديوان مجموع من شعره من جملته ما أنشدني لنفسه يمدح سيدنا محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت وقرأت هذه الأبيات بخط أبي نزار مع المقطعات الأربعة التي تأتي بعدها في مدح النبي صلى الله عليه وسلم .

(يا أخلاق مطبوع على كرم % ومن به يشرف العلياء والكرم) .

(أغر أبلج يسمو عن مساجلة % إذا ذوكرت الأخلاق والشم) .

(سمت علاك رسول الله فارتفعت % عن أن يشير إلى إثباتها قلم) .

(يا من رأى الملاء الأعلى فراعهم % وعاد وهو على الكونين يحتكم) .

(يا من له دانت الدنيا وزخرفت % الأخرى ومن بعلاه تفخر النسب) .

(يا من به عاد وجه الحق متصفا % من بعد أن طوهرت بالباطل الظلم) .

(ومن تواضع جبريل الأمين له % ودون حق نهاه هذه القسم) .

(علوت عن كل مدح يستفاض % فما الجلال إلا الذي تنحوه والعظم) .

(على علاك سلام الله متصلا % ما شئت والصلوات الغر تبسم) .

وقرأت بخطه وقال الحافظ وأنشدني في مدحه صلى الله عليه وسلم .

(يا قاصدا يثرب الفيحاء مرتجيا % أن يستجير بعلياء خاتم الرسل) .

(خذ عن أخيك مقالا إن صدعت % به مدحت في آخر الإعصار والأول) .

(قل يا من الفخر موقوف عليه فان % تذوكر الفخر لم يصدق ولم يمل) .

(صيت إذا طلبت غاياته خرقت % سبعا طباقا فبذت كل ذي أمل)